

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

النفوس إلى أهوائها فيتبعهم الغاؤون وهم الذين يتبعون الأهواء وشهوات الغي فنفي كلا منهما بانتقاء لازمه وبين ما يجتمع فيه شياطين الأنس والجن \$ فصل .

إذا تبين هذا الأصل طهر به اشتقاق البدع من الكفر فنقول كما أن الذين اثنى الله عليهم من الذين هادوا والنصارى كانوا مسلمين مؤمنين لم يبدلوا ما أنزل الله ولا كفروا بشيء مما أنزل الله وكان اليهود والنصارى صاروا كفارا من جهة تبديلهم لما أنزل الله ومن جهة كفرهم بما أنزل على محمد فكذلك الصابئة صاروا كفارا من جهة تبديلهم لما أنزل الله ومن جهة كفرهم بما أنزل الله على محمد وإن كانوا منافقين كما قد ينافق اليهودى والنصرانى وهؤلاء هم المستأخرون من اليهود والنصارى والصابئين .

وذلك إن متأخري الصابئين لم يؤمنوا أن كلاما أو يتكلم ويقول أو أنه ينزل من عنده كلاما وذكرنا على أحد من البشر أو أنه يكلم أحدا من البشر بل عندهم لا يوصف الله بصفة ثبوتية لا يقولون إن له علما ولا محبة ولا رحمة وينكرون أن يكون